

استراتيجيات التعليم الإلكتروني
دراسة نظرية في المفاهيم والإجراءات.

E-learning strategies

A theoretical study of concepts and procedures

عبد القادر قعموسي*

المدرسة العليا للأساتذة (بشار) الجزائر،

gaamouci1975@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/20 تاريخ القبول: 2022/09/30 تاريخ النشر: 2022/03/31
ملخص:

يحاول البحث تسليط الضوء على التعليم الإلكتروني في دراسة نظرية لبيان استراتيجياته وخطواتها الإجرائية، التي تعمل على تفعيل وتحفيز المتعلم وإظهار دوره في العملية التعليمية التعلمية وتخفيف العبء على المعلم، فما هو التعليم الإلكتروني؟ حتى نصل إلى ذلك ارتكزنا على وصف وتحليل تلك المفاهيم والإجراءات، لنظر في بُعد استراتيجيات الحديثة في تفعيل أدوار هرم العملية التعليمية وتذليل الصعوبات وتحويل تلك النمطية السائدة إلى مواطن تأثير المتعلم وتنشيط حسه الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: تعليم؛ تعليم إلكتروني؛ استراتيجية، مفاهيم؛ إجراءات.

Abstract :

The research tries to shed light on e-learning in a theoretical study to show its strategies and procedural steps, which work to activate and motivate the learner and show his role in the educational learning process and reduce the burden on the

teacher, so what is e-learning? Until we get to that, we relied on describing and analyzing these concepts and procedures, to consider the dimension of modern strategies in activating the roles of the learning process pyramid, overcoming difficulties and transforming those prevailing stereotypes into citizens that excite the learner and stimulate his creative sense.

Key words: Education; E-learning, strategy, concepts; Procedures.

مقدمة:

تعمل المناهج التربوية على استحداث استراتيجيات تعليمية تنهض بالعملية التعليمية التعليمية التي باتت تتعهد النمطية والصعوبات المتكررة، ففتح التعليم الإلكتروني الباب على جملة من الاستراتيجيات التي تعمل على تفعيل دور المتعلم وترفع مستوى العملية التعليمية كاستراتيجية التعاونية واستراتيجية المحاكاة واستراتيجية السرد القصصي.

إشكالية البحث:

تواجه المؤسسات التربوية جملة من التحديات نتيجة الظروف الاجتماعية المحيطة بها، كما تفتقد المناهج التعليمية لاستراتيجيات تعمل على تخفيف الحمل على المعلم وتعطي دور للمتعلم، فكان لزاما استحداث استراتيجيات حديثة تمتص تلك النقائص وتواكب الحركة الاجتماعية كاستراتيجيات التعليم الإلكتروني.

ما هو التعليم الإلكتروني؟ وما هي هذه الاستراتيجيات التي تفعل دور المتعلم؟

وما خطوات إجرائية فيها؟

الفرضيات:

الفرضية الأولى: يكون فيها المعلم يياشر الدرس دون تخطيط ووضع لبنات الدرس ودون بُعد أفق لتحقيق الأهداف.

الفرضية الثانية: يكون فيها المعلم على بيئة من درسه بوضع استراتيجية مُلائمة لدرسه تتطلع إلى بلوغ الأهداف المسطرة بتتبع خطة محكمة وتنفيذ واعى وتقويم حاضر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على استراتيجيات جديدة ونشطة في التعليم، وذلك بإظهار مرتكزاتها وبيان خطواتها الإجرائية، التي برهنت على جدارتها في الميادين بشهادة كثير من التجارب، كتجربة محمد سالم 1998: التي أجريت بهدف قياس فاعلية استراتيجية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التدوق الأدبي.

سلطنا في البحث التنظيري على منهجية الوصف الذي هو أقرب لبيان مرتكزات التعليم الإلكتروني مع التحليل في الخطوات الإجرائية.

1- مفهوم الاستراتيجية:

الاستراتيجية هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أحسن حال ممكن؛ بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معيّن. (عبد الهادي بن ظافر الشهري، 2004، صفحة

(55)

فهني تخطيط محكم البناء يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة.

2- مفهوم التعلم:

للتعليم أهمية كبيرة في توجيه المجتمعات وتصنيف الشعوب لارتباطه بعملية التنمية والتقدم كما يعمل على تهذيب الميول والرغبات واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات، لذلك نحاول الوقوف على ماهية التعلم والتعليم.

"يعرف التعلم بأنه عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ مباشرة، ولكن يستدل من الأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير أداء الفرد." (محمد محمود الحلية، صفحة 10)

ما يمكن ملاحظته من هذا التعريف أن التعلم يظهر في سلوكيات تطرأ على الفرد، كذلك التغيرات تكون نتيجة التعلم والتدريب.

التعليم هو " تغير ثابت نسبيا في السلوك، ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو عن التدريب أو ملاحظة ولا يكون نتيجة عملية النضج الطبيعي." (خيرى خليل الجملي، 1998، صفحة 85)

ويعرف كذلك بأنه: " إجراء تطبيقي يستخدم ما كشف عنه علم التعلم في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي باستخدام جميع الوسائط التعليمية." (محمد محمود الحلية، صفحة 27)

يتضح من التعريف مدى التداخل بين التعلم والتعليم؛ فالتعليم ليس إلا تحديدا للتعلم وتحكما في شروطه.

3- التعليم الإلكتروني:

هو مصطلح ينشأ على استعمال التقنيات والوسائل التكنولوجية في التعليم؛ وذلك باعتماد على الأنظمة التعليمية متكاملة، مع تسخيرها للطالب وجعله محور العملية التعليمية ومنه

نجد في تعريف التعليم الإلكتروني هو " ذلك النوع من التفاعل الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى الإلكتروني إلى الطلاب دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية، وقد تتمثل هذه الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية ... أو من خلال شبكة الحاسب المتمثلة في الأنترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات والمتاحف الإلكترونية. " (وليد سالم محمد الحلفاوي، صفحة 17)

وهو ذلك التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسوب والأنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان. (سعدية الأحمرى، 2015، صفحة 4)

4-أهداف التعليم الإلكتروني:

إن الدخول إلى بوابة التقنيات الحديثة يجب أن يركز على أهداف محددة يجب تحقيقها من خلال هذا الدخول كي يتم تحقيق الفائدة الأكبر، وتحقيقاً لذلك نرى أن من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الإلكتروني ما يلي: (فارس إبراهيم الراشد، 2003، صفحة 7)

1-توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.

2-إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.

3-إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والبيئة المحيطة.

4-نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية. فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها. من أمثلة ذلك بنوك الأسئلة

النموذجية، خطط للدروس النموذجية، الاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من وسائط متعددة.

5-تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدرسين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

6-إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.

7-المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعاً مثقفاً إلكترونياً ومواكباً لما يدور في أقاصي الأرض.

5-مميزات وفوائد التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية:

النقلة النوعية التي حظي بها التعلم وتطبيق النظريات الحديثة في تطويره وتحسين أداء المعلم واتقان مبادئ التعليم التعاوني والتعلم الفردي جعل للتعليم الإلكتروني مكانة خاصة بين هذه المفردات كونه يحقق الأهداف التالية: (بدر الخان، 2005، صفحة 243)

1-توسيع مدارك الطلبة والمعلمين من خلال وجود الروابط (Links) ذات العلاقة باهتماماتهم العلمية والنظرية والترفيهية أحياناً.

2-سرعة تطوير وتغيير المناهج والبرامج على الإنترنت بما يواكب خطط الوزارة ومتطلبات العصر دون تكاليف إضافية باهظة، كما هو الحال في تطوير البرامج على أقراص الليزر مثلاً.

3-تخطي جميع العقبات التي تحول دون وصول المادة العلمية (المناهج، والمراجع،...) إلى الطلاب في الأماكن النائية بل ويتجاوز ذلك إلى خارج حدود الدول.

6-استراتيجيات التعليم الإلكتروني:

يذكر ليسن وبولوك ورايجلوث (Leshin Pollock and Reigeluth) (1992) أن "هناك العديد من الاستراتيجيات التعليمية التي قد تؤدي إلى التعلم المرجو في النهاية، ولكننا نرغب في اختيار الاستراتيجيات الأفضل؛ أي الاستراتيجيات التي تعمل بشكل أفضل من سواها من الاستراتيجيات المعروفة، ولكي يمكننا اختيار الطرق، فإنه يجب أن تكون لدينا مبادئ أساسية لاختيارها." (بدر الخان، 2005، صفحة 244)ومن هذه الاستراتيجيات:

- استراتيجية عرض تقديمي.
- استراتيجية التدريب والممارسة.
- استراتيجية السرد القصصي.
- استراتيجية المحاكاة.
- استراتيجية حل المشكلات.
- استراتيجية التعليم التعاوني.

6-1-استراتيجية عرض تقديمي:

وهو مجموعة من التقنيات والأساليب لعرض الحقائق والأفكار والإجراءات والمبادئ ويمكن تصميم تقديمي باستخدام أسلوب عرض إلكتروني واحد فقط أو متعدد، مثل النص، والرسومات البيانية، والصور، والمقاطع الصوتية، ومقاطع الفيديو، والرسوم المتحركة، ومؤتمر الفيديو الإلكتروني، كما يمكن إرسال المواد التكميلية-غير المرتبطة مباشر على الإنترنت -

ممثل المواد المطبوعة، والمواد الصوتية، أشرطة الفيديو، والأقراص الوسائطية المدمجة، والأقراص
الرقمية...". (بدر الخان، 2005، صفحة 245)



الشكل 1

ومنها المعارض البصرية والعرض العملي:

1-1-6 المعارض البصرية:

وهو كما يصفه هانيك ومولندا وراسل(1993) " بأنه عرض مختلف الأدوات والبصريات لأغراض تعليمية. وفي التعليم الإلكتروني، يمكن أن تتناسب المعارض البصرية الرقمية مع الأهداف التعليمية، ويمكن للطلاب أن يستخدموا المعارض البصرية الرقمية في مشاريعهم التي قد تكون تجارب تعلم محفزة ومثيرة لهم." (بدر الخان، 2005، صفحة 248)

2-1-6 العرض العملي:

يعرّف على أنه أسلوب ومنهج لعرض أو تقليد طريقة عمل شيء ما، ويمكن أن يستخدم العرض العملي في التعليم الإلكتروني في مجالات مثل: الإجراءات التعليمية، وتوضيح كيفية تشغيل جهاز ما، وتوضيح المبادئ، وتمثيل مهارات توطيد العلاقات بين الأفراد، ويمكن إيجاد العديد من الأمثلة الحية الموضحة وذلك على الموقع

المشهور (ExploreScience.com) على (www. ExploreScience.com) (بدر الخان، 2005، صفحة 251)

6-2 استراتيجية التدريب والممارسة:

يعرف على أنه نشاط تعليمي، يساعد المتعلمين على البراعة والاضطلاع بمهارات أساسية، وعلى تذكر الحقائق من خلال أسلوب الممارسة المتكررة. وتستخدم هذه التقنية عادة في تدريس الحقائق الرياضية الحسابية، واللغات الأجنبية، وتعلم المفردات (هانيك، ومولندا، وراسل، 1993)، وكذلك في القراءة الاستيعابية، والعلوم الأساسية، ومواد الجغرافيا والتاريخ في المدرسة المتوسطة. ويمكن أن يوفر برنامج التدريب والممارسة الإلكتروني تغذية راجعة فورية لاستجابات المتعلمين للمشكلات المختلفة المقدمة لهم، كما يمكن استخدام لغات لغة النص الفائق المَدرَج (HTML)، والجافا (JAFa)، وغيرها من لغات النصوص الإلكترونية، لخلق برنامج تدريب وممارسة إلكتروني. (بدر الخان، 2005، صفحة 255)

نجد في التعريف أن الممارسة والتدريب هي نشاط تعليمي يساعد على البراعة والاتصاف بمهارات؛ هذا يأخذنا على أن التدريب أبعد معنى من التعليم؛ فالتعليم هو نقل معلومات من طرف لآخر، بينما التدريب هو نقل معلومات وتغير قنوات وتنمية مهارات وتغير سلوكيات.

كما ذكر التعريف التغذية الراجعة التي تحمل وظيفة إخبارية: يخبر فيها المتعلم بدرجة صحة جوابه أو تدخله، وفي نفس الوقت يُدرك المدرّس مجالات التدخل للتصحيح وإعادة التوجيه، ووظيفة تعزيزية: يتحفّز المتعلم والمعلم على مزيد من العطاء والإنتاج أو التصحيح للمسار وإعادة التوجيه، الوظيفة التقييمية: إذ إنّها شكل من أشكال التّقييم العمل.

كما ذكر التعريف استخدام لغات لغة النص الفائق المَدرَج (HTML)، والجافا (JAFa)،

6-3 استراتيجية السرد القصصي:

هي تقنية حكاية القصص، التي يمكن استخدامها بشكل فاعل في التعليم الإلكتروني لمختلف الثقافات، وفي عديد من الثقافات يستخدم سرد القصص كاستراتيجية تعلم تربوية، فالقصص هي شكل من أشكال التذكر، ونقل المعلومات، والاكتشافات، وقد أشار ماكليان(1999) إلى أن القصص هي شكل من " نظام الخبرة " وفي تذكر ما نتعلمه وتداخله. ولقد أصبح السرد القصصي الرقمي تقنية شائعة في التعليم الإلكتروني، ويذكر ميلون (1999) أن " الأدب المتنامي في السرد القصصي الرقمي يوفر تعريفاً واسعاً للمصطلح الذي يشرك جميع أدوات الوسائط المتعددة المتوفرة كالرسومات البيانية، الصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة، والإصدارات الإلكترونية، في حكاية القصص. ويوفر مركز السرد القصصي الرقمي على العنوان: (<http://www.storyenter.org>) معلومات عن مصادر القصص والوسائط الجديدة المقترنة بها. (بدر الخان، 2005، صفحة 261)

خطوات تنفيذ استراتيجية السرد القصصي:

1-التمهيد: وضع تمهيد مناسب من خلال إلقاء الأسئلة المناسبة للهدف التعليمي أو

من خلال عرض وسيلة تعليمية إيضاحية مناسبة.

2-الإلقاء: يكون إلقاء القصة بطريقة مثيرة

تجلب انتباه الطلبة مع مراعاة وضوح الصوت وهدوئه وتنويعه حسب المواقف المختلفة.

3-الأسئلة: توجيه الأسئلة للطلاب لمعرفة مقدار فهمهم للقصة ومناقشتهم في وضع

العنوان لها غير العنوان الذي تحمله.



- 4-مراجعة القصة كلها ثم تحجب الوسيلة الإيضاحية ويكلف الطلبة بالتعبير عن القصة أو عن جزء منها وقد تستخدم رسوم القصة التي تدل على كل حدث متسلسل من أجزائها.
- 5-تمثيل القصة من قبل الطلبة من خلال توزيع المعلم للأدوار التي تناسب كل طالب.
- 6-يطلب من الطلبة كتابة القصة (نسخها) أو تلخيصها في كراساتهم على أن يصحح لهم.

6-4 استراتيجية المحاكاة:

"هي إعادة خلق غير حقيقي أو مصطنع لمواقف الحياة الحقيقية (جوردن، 1994، نيوباي وآخرون 1996)، وفي بيئة المحاكاة يمكن للمتعلمين ممارسة واتخاذ قرارات حقيقية، ومن ثم اكتشاف عواقب قراراتهم تلك. ويمكن للتعليم الإلكتروني أن يستخدم المحاكاة في تحسين مهارات الطلاب الفردية، والمعرفية، والوجدانية، واتخاذ القرارات. ولقد اختبر بابو (2001) المجالات المختلفة لاعتبارات تصميم المحاكاة الإلكترونية. وللإطلاع على أمثلة على كيفية توظيف المحاكاة؛ يوفر موقع المحاكاة الطبية (<http://www.medicalsimulations.com>) للأطباء والممرضين تعليماً طبياً إلكترونياً تفاعلياً مستمراً لدراسة الحالات الطبية، كما يوفر موقع روفر رانك: تجارب لمرحلة التعليم العام في برمجة إنسان آلي، على الموقع (<http://prime.jsc.nasa.gov/Rov/>) وهي أداة بديلة تمكن الطلاب من تصميم واختبار رجليهم الآلي الافتراضي." (بدر الخان، 2005، صفحة 268)

تنظر النظرية المعرفية إلى المحاكاة على أنها استراتيجية تعليمية لتكوين المعرفة العقلية لدى المتعلمين من خلال المرور بعملية تشفير وترميز للموقف التعليمي في (سياق النمذجة)، وتحويله إلى طريقة لمعالجة المعلومات؛ والتركيز على إبراز طرائق المعلم والمتعلم في التفكير والتعلم. (سعاد سالم سبع، 2017، صفحة 105)

ففي نمذجة المدرس يكون هناك توجيه مباشر لطرق التفكير وتجسيد للاتجاهات وإدارة العمل المعرفي وتنظيمه للتعليم الذاتي وعمق التعلم؛ وفي المحاكاة يتم الاعتماد على النماذج في نقل فكرة أو خبرة إلى فرد أو مجموعة أفراد وهي إحدى فنيات وطرق اكتساب الأفراد أنماط السلوك الصحيح، والمحاكاة أيضا فنية علاجية لتعديل أنماط السلوك الخاطئ وغير مرغوب لدى الأفراد.

والمحاكاة لا تتم إلا لأنموذج موجود، وقد يكون هذا الأنموذج مقدما على الحاسوب، أو مقدما من المعلم مباشرة في قاعة الدرس.

والمحاكاة أسلوب تعلم يقوم على مبدأ (فكر كما تراني أفكر) وهو أقوى من مبدأ (اعمل ما أقوله)، كما أن الطلبة يتعلمون كثيرا عن طريق التقليد، لذلك كان من الأجدى أن يحرص المدرس على أن يكون مثالا يحتذى به. (سعاد سالم سبع، 2017، صفحة 105)

6-4 مراحل التعلم بمحاكاة: يمر التعلم باستراتيجية المحاكاة بأربع مراحل.

1-مرحلة الانتباه: وهي شرط أساس لحدوث التعلم، ويتأثر الانتباه بخصائص الأنموذج، ومستوى النمو والنضج للمتعلمين، والدافعية والحاجات لديهم.

2-مرحلة الاحتفاظ: أو تمثيل الأداء في الذاكرة؛ ويعتمد الاحتفاظ على التواصل بواسطة التدريب وتكرار سلوك الأنموذج لإجراء المطابقة بين سلوك المتعلم وسلوك الأنموذج.

3-مرحلة إعادة الإنتاج: هنا تظهر أهمية التغذية الراجعة التصحيحية في تشكيل السلوك المرغوب فيه، حيث يحتاج المتعلم مراقبة دقيقة من طرف المدرس أو الأنموذج.

4-مرحلة الدافعية: وهي تتشابه مع نظرية الاشتراط الإجرائي وذلك لأهمية التعزيز والعقاب، وتأثيرهما على الدافعية في أداء السلوك؛ ومنا يميل المتعلم إلى تكرار السلوك المثاب عليه، وتجنب السلوك المعاقب عليه. (سعاد سالم سبع، 2017، صفحة 109)

6-5 استراتيجية حل المشكلات:

هي نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقية يسعى لحلها مستخدماً ما لديه من معارف ومهارات سابقة، أو معلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة تماثل خطوات الطريقة العلمية في التفكير، ليصل في النهاية إلى الاستنتاج، وهو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى التعميم حتى يتحول الاستنتاج إلى قاعدة علمية أو نظرية، متبعاً في ذلك الخطوات التالية: (عبد العظيم صبري، 2015، صفحة 42)



- الإحساس بمشكلة. التعميم.
- تحديد المشكلة.
- غرض الفروض (الحلول المقترحة)
- اختبار صحة الفروض.
- الوصول إلى الحل.
- التعميم.

6-6 خطوات استراتيجية حل المشكلات:

نشاط حل المشكلات نشاط ذهني معرفي يسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبة ومنظمة في ذهن الطالب والتي يمكن تحديد عناصرها وخطواتها بما يلي:

1- الشعور بالمشكلة: وهذه الخطوة تتمثل في إدراك معوق أو عقبة تحول دون الوصول إلى هدف محدد.

2- تحديد المشكلة: هو ما يعني وصفها بدقة مما يتيح لنا رسم حدودها وما يميزها عن سواها.

3- تحليل المشكلة: التي تتمثل في تعريف الطالب على العناصر الأساسية في مشكلة ما، واستبعاد العناصر التي لا تتضمنها المشكلة.

4- جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة: وتتمثل في مدى تحديد الطالب لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في الميدان المتعلق بالمشكلة.

5- اقتراح الحلول: وتتمثل في قدرة الطالب على التمييز وتحديد عدد من الفروض المقترحة لحل مشكلة ما.

6- دراسة الحلول المقترحة دراسة نافذة: وهنا يكون الحل واضحاً، ومألوفاً فيتم اعتماده، وقد يكون هناك احتمال لعدة بدائل ممكنة، فيتم المفاضلة بينها بناءً على معايير نحددها.

7- الحلول الإبداعية: قد لا تتوافر الحلول المألوفة أو تكون غير ملائمة لحل المشكلة، ولذا يتعين التفكير في حل جديد يخرج عن المألوف، ولتوصل لهذا الحل تمارس منهجيات الإبداع المعروفة مثل: (العصف الذهني، تألف الأشتات). (عبد العظيم صبري، 2015، الصفحات 45-46)

6-7 استراتيجية التعليم التعاوني:

يسمح التعاون للمتعلمين العمل والتعلم معا لتحقيق هدف مشترك، ففي البيئة التعاونية يمكن للمتعلمين أن يطوروا المهارات الاجتماعية، ومهارات التواصل، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات فن القيادة، ومهارات التفاوض، ومهارات العلاقات مع الآخرين، ومهارات التعاون وذلك من خلال التعايش، وتجربة وجهات نظر الأعضاء الآخرين في المجموعة، وتوفر الشبكة فرصاً كثيرة للتعلم التعاوني. (بدر الخان، 2005، صفحة 306)

6-7-1 مفهوم التعليم التعاوني:

يعرف التعليم التعاوني بأنه استراتيجية تعلم، يقسم فيها الطلاب إلى مجموعات يعملون معا لتحقيق التعلم وتكون فيها العلاقة ارتباطية بين تحقيق الفرد لأهدافه وأهداف الآخرين، ويعمل الجميع للوصول إلى الحد الأعلى للتعلم سواء للفرد أو للآخرين. وتؤدي هذه الاستراتيجية إلى زيادة الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة وتنمية العديد من

المهارات الاجتماعية وذلك تحت توجيه وإرشاد المعلم. (عبد العظيم صبري، 2015،
صفحة 57)

ويمكن تضمين نوعين من أنواع التعاون في الأنترنت هما:

التعاون الداخلي: يوفر بيئة داعمة لطرح الأسئلة، وتوضيح الاتجاهات، واقتراح مصادر أو
المشاركة بها، والعمل على مشاريع مشتركة مع أعضاء الصف الآخرين.

التعاون الخارجي: يعزز ويفيد في تكامل مصادره الخارجية -مثل المواقع الإلكترونية،
والمستخدمين والمدرسين الزائرين- في أنشطة المقرر. ويمكن استخدام البريد الإلكتروني ومنتديات
المناقشة وأدوات المؤتمر في تيسير كلا نوعي التعاون. (بدر الخان، 2005، صفحة 306)



6-7-2 خطوات تنفيذ استراتيجية التعليم التعاوني:

لتحصيل الجيد في المجموعات على أعضاء المجموعة اهتمام بالأهداف المسطرة، وأن تتوفر
المسؤولية الجماعية. والتعليم التعاوني يكون وفق الخطوات الآتية: (شنون، 2017، صفحة
135)

1-مرحلة التعرف وعرض الأهداف وهيئة التلاميذ: وتتضمن تفهم المشكلة أو المهمة
المطروحة، وتحديد معطيات المهمة الوقت المخصص لها، ويراجع الأستاذ في هذه المرحلة
أهداف الدرس.

2- عرض المعلومات: وفيها يعرض الأستاذ المعلومات المتوفرة حول المشكلة، مثل نص في كتاب.

3- مرحلة بلورة العمل الجماعي: الاتفاق على توزيع الأدوار وكيفية التعاون، تحديد المسؤوليات الجماعية، كيفية اتخاذ القرار المشترك، كيفية استجابة لأراء أعضاء المجموعة، المهارات اللازمة لحل المشكلة المطروحة.

4- الإنتاجية: يتم في هذه المرحلة الانخراط في العمل من قبل أفراد المجموعة والتعاون في إنجاز المطلوب حسب الأسس المتفق عليها، وفي هذه المرحلة يساعد الأستاذ فرق التعلم أثناء قيامهم بالعمل.

5- الإنهاء: كتابة تقرير حول المهمة، وعرض ما تم التوصل إليه في جلسة الحوار العام.

6-7-3- التقييم والتقويم داخل مجموعات التعليم التعاوني:

التقييم هو عملية جمع المعلومات اللازمة لإصدار قرار أو حكم معين، وحدد جونسون (1996) سبعة مبادئ لعملية التقييم داخل مجموعات التعليم التعاوني هي: (رضا مسعد السعيد، 1428-2007، الصفحات 165-166)

1- التخطيط لعملية التقييم وذلك بمعرفة العمليات والنتائج التي سيتم تطبيقها.

2- استخدام مجموعات التعلم وفهم فوائدها لكي تتم عملية التقييم.

3- تجنب استخدام مجموعات التعلم التقليدية في عملية التقييم وعدم الخلط بينها وبين المجموعات التعاونية.

4- أن تتضمن مجموعات التعلم التعاوني عناصر التعاون الأساسية.

5- ممارسة عمل التقييم من خلال تنفيذ الإجراءات الخاصة به قبل وبعد وأثناء التعلم، وإجراءات التقييم تتمثل في الملاحظات المستمرة من قبل المعلم وتقييم المهارات الاجتماعية وعمل المقابلات مع التلاميذ، أما إجراءات التقييم تتضمن وضع اختبارات التحصيل ومقياس المستوي الحقيقي للتلاميذ.

6- أن يتضمن التقييم معرفة العلاقة بين التلاميذ وزملائه وبين التلميذ ووالديه.

7- استخدام مجموعات التعلم التعاوني للمساعدة في تحقيق الأهداف التربوية الفردية وعمليات التعلم وكتابة تقارير عن التلاميذ الفائقين وعن الذين لديهم صعوبات تعلم.

أما التقويم فهو عملية إصدار أحكام الناتجة عن جمع المعلومات في عملية التقييم، ويمكن تمييز بين نوعين من التقويم:

-التقويم البنائي: ويهدف إلى تعديل ومراجعة عملية ما أثناء بنائها.

-التقويم التجمعي(الختامي): ويهدف إلى الحكم على عملية ما بعد إتمام تطبيقها، أو بعد أن يتم تنفيذها بشكل كامل لفترة من الزمن. (ررضا مسعد السعيد، 1428-
2007، الصفحات 166-167)

الخلاصة:

- نستخلص من هذا البحث جملة من النتائج منها:
- أولوية في مجرات ما وصل إليه العلم من تطورات ومحاولة الوصول إليها، وذلك بجلب خبراء تخصص مما يتيح توسع في ذلك المجال.
 - وجود كثير من البدائل التي تتيح تطور التعليم التقليدي أو القفز إلى تعليم إلكتروني يستطيع متابعة الأحداث على اختلافها.
 - وجود كثير من الاستراتيجيات التي تعمل على تعزيز التعليم الإلكتروني كالتعليم التعاوني، حل المشكلات، السرد القصصي، التدريب والممارسة، المحاكاة، العرض التقديمي...
 - نجد أن التدريب أبعد معنى من التعليم؛ فالتعليم هو نقل معلومات من طرف لآخر، بينما التدريب هو نقل معلومات وتغير قناعات وتنمية مهارات وتغير سلوكيات.
 - كما نجد في استراتيجية التعليم التعاوني:
 - تنمي روح التعاون بين التلاميذ والمعلمين مما تخفف الحمل على الأستاذ، كما تعطي التلاميذ فرصة ليلعبوا أدوارا خاصة أو يتدربوا على سلوكيات مناسبة، ويزيد في ثقة التلميذ بنفسه واعتزازه لما توصل إليه داخل المجموعة التي ينتمي إليها.
 - ينمي القدرة على حل المشكلات التعليمية ويتالي إشباع حاجات معينة لدى التلاميذ.
 - تذليل الصعوبات كضعف الدافعية وصعوبة الاستيعاب والملل والفضول.
 - ويساعد المتعلمين على الباعة والاضطلاع بمهارات أساسية، وعلى تذكر الحقائق من خلال أسلوب الممارسة المتكررة.

المصادر والمراجع:

- 1- بدر الحان، استراتيجيات التعلم الإلكتروني، تر: علي بن شرف الموسوي وآخرون، شعاع للنشر والعلوم، ط:1، 2005.
- 2- خالد شنون، استراتيجية التعليم التعاوني (مبادئه وخطوات تنفيذه في العملية التعليمية التعلمية)، مجلة الجزائرية للتربية وصحة النفسية، ع:7، 2017.
- 3- خيرى خليل الجملي، السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.
- 4- رضا مسعد السعيد، استراتيجيات التدريس التعاوني، ط:2، دار الزهراء، الرياض، 2007-1428.
- 5- سعاد سالم سبع، أثر تدريس التدريبات اللغوية باستراتيجية (محاكاة الأنموذج) في تحصيل القواعد اللغوية الأساسية اللازمة لطلبة قسم الدراسات العربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد السادس، ع(19)، تشرين الأول، 2017.
- 6- سعدية الأحمرى، ماجستير: التعليم الإلكتروني تقنيات تعليم-وزارة التربية- 1436، 2015.
- 7- عبد العظيم صبري، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2015.
- 8- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقاربة تداولية)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، ط: 01، 2004.
- 9- فارس إبراهيم الراشد، التعليم الإلكتروني واقع وطموح ورقة مقدمة ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، السعودية، 21-23 / 4 / 2003.